

82 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه اجمعين. اما بعد تقرأ يا شيخ مع حتى طيب قال ورابعا رابع من ايش؟ الاقطاب - [00:00:01](#)

والاربعة احنا عبرنا بالاقطاب كتعبير الغزالي الامام ابو حامد رحمه الله في اول المستصفي لخص اصول الفقه في صفحتين او ثلاث صفحات قال علم الاصول اربعة اقطاب يدور على اربعة اللي هي اللي ذكرها الاحكام والدليل والمدلول فالرابع من محاور علم الاصول فالاربعة - [00:00:41](#)

محور المجتهد والمقلد اللي سميناه قلنا ايش؟ دليل ودلالة ودليل ومدلول ومستدل نقول ايها الاخوة الكرام المكلف لا يخلو من حالتين اما ان يكون مجتهدا واما ان يكون مقلدا في قسم ثالث - [00:01:01](#)

ما في قسم ثالث تطبيق بالاعتبار الذي بني عليه هذا التقسيم. تبغى تقسم ممكن تقسمه عشرين قسم. لكن حدد اعتبار القسمة. الان لو اردنا نقسم الطلاب الموجودين في الدرس. كم قسم الشباب؟ ها يا شيخ - [00:01:21](#)

كم قسم؟ ايش الاقسام؟ يدرسون في مدارس او في جامعات او ايه يقول لازم تسألني قبل ما تقسمه تقول تقسمهم باي اعتبار. باعتبار الزواج كم قسم؟ قسمان متزوج وغير متزوج. يقول واحد لا في قسم ثالث وهو الخاطب. الخاطب غير متزوج. طيب يا اخي حرام عليك انا خاطب - [00:01:39](#)

وشفتها النظرة الشرعية لا المهر لسا ها شفتها نظرة شرعية واهلها موافقين عليه الله يسامحك تحطني مع العزوبية ليش؟ نقول لاننا نحن نقسم بهذا الاعتبار نحن يعني مقدرين وضعك بس بهذا الاعتبار انت عزوبي اما متزوجة وغير متزوجة - [00:02:07](#)

صح ولا لا؟ تمام؟ باعتبار اخر يمكن نقسم الطلاب باعتبار السن تمام؟ باعتبار السن والسن نقدر نقسمه بالايام يطلع الاقسام بعدد الطلاب ونقدر نقسمه باعتبار السن البلوغ بالغ وغير بالغ. ونقدر انهم يعتبروا السن نقول عندنا قسمين دون الثمنطعش فوق الثمنطعش - [00:02:27](#)

ممكن نقول عندهن ثلاث اقسام ابتدائي متوسط ثانوي فوق الثانوي اربعة وهكذا فلما نجي نقسم الناس الى ومقلد. نقول هذا باعتبار محدد وهو هل هو اهل لان يجتهد؟ سؤال بهل. جوابه نعم او - [00:02:55](#)

لا هل هو اهل ان يجتهد؟ زيد اهل ان يجتهد؟ ان قلت نعم. سميناه مجتهد. ان قلت لا قلنا هو مقلد نقول زيد مقلد نقول لا يا اخي زيد يحفظ زاد مستقنع وزيد يحفظ الفيت من مالك ويحفظ لا مئة الافعال - [00:03:15](#)

ويحفظ المراقي السعودي كيف تخليه مع العامي اللي حتى ما هو حافظ الاجر الرومية حرام عليك يا اخي لازم تعطي الناس تنزل للناس منازلهم نقول يا اخي نحترم زيد ونزله منزلته ولكنه بهذا الاعتبار هو ليس اهلا للاجتهد لانه ما اكتملت فيه الة المجتهدون -

[00:03:35](#)

واضح فجمع العامي مع طالب العلم في خانة واحدة ليس تقريبا من قدره. واضح؟ نقدر نقسم الناس باعتبارات اخرى بس نحن الذي يهمننا في علم اصول الفقه تقسيم الناس باعتبار انه هل هو اهل ولا ما هو اهل؟ واضح؟ نقول لي يا اخي هذا عنده مكتبة -

[00:03:55](#)

وحافظ متون ويستطيع يشرح ويستطيع يدرس صح يدرس وله دروس علمية لكني انا اسألك سؤال محدد انا ما سألتك عنده دروس ولا لا ولا سألتك حافظ متون ولا لا؟ سألتك هل هو مؤهل ان يستنبط الاحكام من الادلة وان يجتهد؟ جواب. ايوه ولا لا؟ لا -

ما هو مجتهد ماشي. فيمكن ان تقسمهم باعتبارات. والمجتهد الان هل المجتهدون رتبة واحدة؟ في مجتهد يحفظ الف الف حديث في مجتهد ما يحفظ الا مئة الف او مئتين الف. صح - [00:04:35](#)

في مجتهد يحفظ اربع مئة الف هل كلهم سواء كلهم سواء في وصف انهم مجتهدون لكنهم قاتل ليش انا اقول هذا الكلام؟ لان بعض الناس يقول يا شيخ طيب طالب العلم اللي حضر دروس وكذا وكذا مقلد؟ اسألك يا اخي - [00:04:53](#)
هو اهل الاستنباط للاجتهد ان قلت لي ايوا اقول لك نعم ان قلت لي لا اقول لك هو مقلد. طيب بعض اهل العلم جعل رتبة وانا اريد قبل ان اقول هذه الرتبة اريد ان ابين شيه. وهو ان الانسان عند انتقاله من التقليد الى الاجتهاد. ما هو بضغطه زر ما هو - [00:05:13](#)
فجأة صح ولا لا؟ فهو علم تراكمي. في المبتدئ. متفقيين على انه مقلد والامام احمد متفقيين على انه مجتهد. طيب والطالب العلم المتمكن الجيد في رتبة من وتر قد يشكل حاله لان الشغلة ايش؟ تدريجية واضح؟ فهذا ينتبه لهم. فلا شك ان طالب العلم يصل الى - [00:05:33](#)

ما مرتبتي قد يكون فيها مجتهدا في مسألة لكن ما هو مجتهد في كل الابواب المجتهد في مسألة مجتهدا حسب اصطلاحنا انه هل هو اهل؟ نعم هو اهل؟ اذا يدخل في خانة المجتهد. ولهذا جاز الاجتهاد في مسألته. ويجوز الاجتهاد في باب. بعض العلماء يرى - [00:06:03](#)

قسم ثلاثية يقول فيه قسم ثالث وهو مستبصر او المتبع ولا مشاحة في الاصطلاح بعد فهم المعنى. هذا المتبع يجوز له ان نجتهد ولا لا؟ ان قلت لي يجوز معناها مجتهد. خلاص؟ لكنك اردت ان تجعل منزلة الثالثة. بعضهم يقول المجتهد مجتهد مذهب - [00:06:23](#)
زيد مطلق نعم لكن كلهم باعتبار ما داخلون في الاجتهاد. وباعتبار اخر فمجتهد المذهب من جهة اخرى ومقلد لكنه باعتبار مجتهد يعني يستطيع ان يستنبط الاحكام وفق اصول امامه. ما هو بوفق اصوله هو وفق - [00:06:43](#)
اصولي امامي فهو باعتبار هذا مجتهد. يقول رابعا الباحث المجتهد وبده النصوص بالمقلدين. فالاول نعم قبل هذا التقليد مذموم ولا محمود؟ ها؟ التقليد واجب وحرام واجب على من لم يبلغ رتبة الاجتهاد. وحرام على من بلغ رتبة الاجتهاد. فحينما تسمع كلامه - [00:07:03](#)

اهل العلم في ذم التقليد نزله لا تروح لواحد عامي ما يعرف شي تقول شوف العلماء يقولون كذا وذم التقليد لا تقلد ولا تاخذ بكلام الشيخ بن باز رحمه الله ولا تاخذ بكلام الشيخ بن عثيمين وخذ من حيث اخذوا هذا اضلال - [00:07:33](#)
صد عن سبيل الله صح ولا لا؟ تجي واحد عامي تقول له لا تاخذ فتاوي العلماء وخذ من حيث اخذ والله انك تضله. صح ولا لا ذم التقليد تشوف عالم قد اكتملت فيه الاية ويرفض ان يجتهد ويرضى لنفسه بالتقرير هذا مذموم. خلاص - [00:07:53](#)
لذلك السيوطي عنده كتاب الرد على من اخذ الى الارض وجهل ان الاجتهاد في كل عصر فرض. الامام احمد يقول للامام ابي داود صاحب السنن لا تقلدني ولا تقلد مالكا. هل تجي لواحد عامي ما يفهم شي تقول لا تقلد بن باز ولا تقلد ابن عثيمين ولا تقلد - [00:08:13](#)

احمد بن حنبل ولا تقلد مالك الخطاب اللي يخاطب به ابو داود صاحب السنن لا يخاطب به العامة. تقول له قلد العلماء وحرام عليك ان تجتهده وحرام عليك ان تستنبط. ووضع الندى في موضع السيف بالعلماء مضر كوضع السيف في موضع الندم - [00:08:33](#)
واضح؟ ليش نقول هذه المسألة؟ لانه يخفى على بعض الناس يجي يجيب لكم. ستين صفحة في ذم التقليد حق لكنها ما هي لك. خلاص ستين صفحة في فرضية الاجتهاد حق لكن نحن ليستنا واضح يا شيخ؟ نعم. ثم التقليد على نوعين - [00:08:53](#)
تقليد بتمذهب وتقليد بغير تمذهب. غير المجتهد فرضه التقليد. وله في ذلك خياران اثنان شرعا. الخيار الاول انه يكون طالب علم يستطيع ان يقلد مذهباً من المذاهب. يقول انا حنبلي اقلد المذهب الحنبلي. فهذا - [00:09:13](#)

وجائز ما لم يبلغ رتبة الاجتهاد. واضح؟ طيب. الثاني يقول انا عامي لا تقول لي مذهب احمد ولا شي. اذا نزلت بي النازلة فاتصل على احد العلماء واستفتيته. اليوم اتصل على الشيخ زيد ورد عليه قال يا شيخ ايش حكم كذا؟ قال بكرة اتصل على - [00:09:33](#)

الشيخ زيد ما رد عليه اتصل على الشيخ الثاني وافتاه فقلده يجوز يجوز فالتنقل في التقليد جائز بشرط ان لا يكون لتتبع الرخص. فهذا جائز وهذا جائز. التمدن. صورة من صور التقليد. ترك التمهدي. بترك - [00:09:53](#)

صورة منصور التقليد. واضح. لكن ترك التمهذ الى الاستنباط من الكتاب والسنة من غير مؤهل لا يجوز. وهو قول على الله بغير علم. اتفقنا يا شيخ. اتفقنا. هذي من التقليد مذموم للمجتهدين. واجب - [00:10:13](#)

على المقلد والله اعلم. قال ورايع المباحث والمجتهدين وضده الموصوف بالمقلدين. من هو المجتهد؟ قال فالاول هو المجتهد العالم بالدالة واحد ان يكون عالما بالدالة. ثبوتها وفهمها يعني عارفا بان هذا الدليل يستطيع يميز ان هذا صحيح ولا ضعيف - [00:10:33](#) ويستطيع ان يفهم ولا يمكن ان يفهم الا اذا كان عارفا مستبحرا في اصول الفقه. طيب الثاني او الثالث ان يكون عارفا باللغة. طبعاً كلمة ثبوتها تتضمن امرين. ثبوتها من جهة الصحة - [00:10:53](#)

والظلف وثبوتها من جهة النسخ والاحكام. انه هذا الدنيا منسوخة وغير منسوخة. كذلك عالم باللغة يعني واحد تسوي له اختبار مفاجئ في الاية الرومية. فيرسق وياخذ من مئة اربعين. وبعدين بكرة يجي يقول - [00:11:13](#) في المسألة الفقهية كذا هل هذا سائغ؟ لا ليس بسائغ وما لذي قصور او تعلم في حالة الترجيح من تكلم فان قل ما لي سوى ذي المرتبة قلنا فيما على السكوت معتبة. فما به غيرك عنك قام للنفس لا تطلب به مقام. لما واحد يقول للراجع كذا قول له تعال. هذا اختبار - [00:11:33](#)

فوجئ في قطر الندى تفضل حل وبعدين نشوف ها قال اصبر علي اسبوع اذاكر وارجع اذا لا تقول الراجح. وبعضهم يفتي وهو جاهل اعراب بسم الله عنه ذاهل. فليس من اهل كلام العربي - [00:11:53](#)

الاصول ما له من ارب فمثل هذا لا يكون مرشدا لجهله النحو ومما انشد آآ عليك بالنحو فان النحو الخطاب ملكه والفحوى الى اخره. فاللغة شرط لصحة الاجتهاد. ماشي. وقد قيل ان هذا الشرط لا يتحقق حتى - [00:12:13](#)

يصير مثل الخليل والسيبويه. وترى هذا ترى بالمناسبة الامام الشافعي والامام احمد والائمة. الاربعة وغيرهم من الائمة تراهم اما في اللغة لكنهم تفرغوا للفقه ولا لو تفرغوا للغة يمكن تجاوزوا ائمة اللغة لكنهم فاشتغلوا بالفقه واضح؟ لكن احنا لا نقول - [00:12:33](#)

يقول اختبر في الالفية ابن مالك وبعدين نتفاهم. اما واحد ما يعرف الالفية والعلامية. ولا متون اللغة الاساسية. ويجي يقول والله والراجح عندي هذا غير سائغ صح ولا لا في النحو في الكلية وجاي انا بكرة يرجح في الفقه. سبحان الله. قال رحمه الله تعالى وفهمها واللغة مع فقه نفس - [00:12:53](#)

ايوة لو حافظ الالفية وحافظ الاحمرار لابن بونا ها وحافظ لمينة الافعال وحافظ المعلمات وديوان الشعراء لكنه ما رزق ذكاء ما عنده ملكة فقهية وحافظ مراقب السعود ما عنده ملكة ولا عنده دربة وسبب ذلك - [00:13:18](#)

اما نقص الممارسة او ضعف القدرات. فهذا لا يكون مجتهدا واضح؟ قال مع فقه نفس سمه بالملكة بجده في العلم حتى ملكه. تمام؟ وكان الاصل مع فقه سمه بالملكة وجد في العلم الى ان تدركه. تمام كذا قلت ثم شيخنا الشيخ صالح العصيمي نفع الله بعلومه - [00:13:38](#)

وبارك الله في علمه وعمله وطلابه قال لي عدلها واجعلها بجده في العلم حتى ملكه. وهو احسن. تمام؟ فامتثلت امره وعدلته الشطر الثاني من الشيخ الله يحفظه ويمد في عمره وبركته يا رب. بركة تعليمه نفعه. طيب قال بجده في العلم - [00:14:05](#)

حتى ملكه. ثم قال رحمه الله تعالى وغفر له. اه نعم. وفيه اشارة. طبعاً هذا احسن من وجهين. الوجه الاول ان فيه اشارة ان الملكة تكتسب بالجد وطول الدربة. والوجه الثاني انه في اللفظ احسن فيه جناس تام ملكة وملكة. تمام؟ تدركه - [00:14:25](#)

ما في اجناس هذا احسن خلاص فالملكة لا تنال الا بطول الدربة وواحد ياخذ له دورة علمية في اصول الفقه من العصر للساعة عشرة طلع لنا بكرة ها ويجتهد ما شاء الله. يقول انا درست فصول من شرط المجتهد يكون دارس اصول الحمد لله درسنا. لا الملكة لا تنال الا - [00:14:45](#)

بطول الدربة والممارسة. واضح؟ العلماء كان الواحد يلازم منهم العالم عشرين سنة. تمام؟ يقول اخي لن تنال العلم الا ستة سانويك

عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واستدار وبلغة وصحبة استاذ وايش؟ وطول زمانه. ثم قال وجائز - [00:15:05](#)

تجزؤ اجتهاده في باب او مسألة من زاده لا يلزم من المجتهد ان يكون في كل لحظة مستحضرا لجميع الادلة في جميع ابواب

الشريعة. واضح؟ الامام مالك سئل عن بضع اه واربعين مسألة قال في ستة وثلاثين - [00:15:25](#)

لا ادري. ستة وثلاثين. قال لا ادري. ولا يفلح الانسان. لا يفلح الانسان. اذا اخطأ كلمة لا ادري وينبغي لطالب العلم ان يكون له ورد في

كلمة لا ادري. في الصباح كم مرة يا شيخ؟ ها؟ ست - [00:15:45](#)

وثلاثين قياسا على مذهب مالك نقول ينبغي لطالب العلم لا تصدق ذحين يقول الشيخ يجيب بدع المقصود طالب العلم ينبغي ان عود

لسانه على كلمة لا ادري تمام. من من اجاب في كل مسألة فهو مجنون كما يروى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. ويلزم الكل

رفيع القدر - [00:16:05](#)

يخاف بطش ربه لا ادري. اول ما تسأل عن سؤال الاصل انك تقول لا ادري. هذا هو الاصل الاصل في الانسان الجهل. ها وحملها الانسان

انه وكان ظلوما جهولا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فالاصل انك ما تدري. اذا ما قتلت الشيء بحثا - [00:16:30](#)

اذا ما قتلت الشيء علما فقل به. ولا تقل الشيء الذي انت جاهله. فمن منك يهوى اي يرى متصدرا ويخطئ ولا ادري اصيبت مقاتله.

فلذلك يا طالب العلم كلمة لا ادري هذي خليها مثل شرب الماء. الزمها فيها بركة - [00:16:50](#)

ماشي. طيب. ولهذا الامام مالك سئل فقال لا ادري. ستة وثلاثين مسألة. اذا المجتهد قد يكون مجتهدا مطلقا في كل الابواب. وقد

يكون عنده ملكة فقهية. عنده ملكة فقهية. ومارسوا العلم. وعنده طول - [00:17:10](#)

تربة ومعرفة باللغة ومعرفة باصول الفقه. لكنه ما حفظ احاديث باب العتق. يقول العتق ما هو موجود في هذا الزمان. لما جاء يحفظ

بلوغ المرام وكتب الحديث ترك باب العتق - [00:17:30](#)

هذا الرجل نسأله في مسألة من البيوع. لا علاقة لها بالعتق من قريب ولا بعيد. يجتهد. نسأله في العتق يقول الله يجزاك خير. انا لا

احسن هذا الباب ممكن؟ ممكن واضح؟ نعم. قال وجائز تجزء اجتهاده في باب او مسألة من زاده. بعضهم فرضي. في - [00:17:43](#)

طائف لا يشق له غبار وله اجتهادات وارااء وكذا بعضهم في المعاملات لا يشق له غبارا لكنه بعيد العهد بمسائل مثلا الجنائيات. تلقى

القضاة على سبيل المثال القضاة دائما يمارسون الجنائيات وقادة المحكمة الجزائية. تمام - [00:18:03](#)

كنت تسأله في المسح على الخفين ناسي لكنه في الجنائيات مستحضر وتجد عالم اخر مشتغل بالمعاملات وكذا حاضرة عنده

المعاملات يجتهزون تسأله في الجائفة والمأمومة ينسى. فهذا قد يكون مجتهدا في باب دون باب. هذا ما يتعلق بمبحث الاجتهاد -

[00:18:23](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:43](#)